

أَسْمِعَانِي نَغْمَةَ الْأَشْـ
يَافٍ، حَتَّى تُطْرِبَانِي
أَطْيَبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي،
حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوانِي^(١)
وَصَرِيرُ^(٢) الرُّمَحِ، جَهْرًا^(٣)،
فِي الْوَعَى يَوْمَ الطَّعَانِ
وَصِيَا حُ الْقَوْمِ فِيهِ،
وَهُوَ لَأَبْطَالٍ دَانِي

قبلة القصّاد

يمدح الملك كسرى أنوشروان:

[الكامل]

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي رَاحَتْهُ
قَامَتْ مَقَامَ الْغَيْثِ فِي أَرْمَانِهِ
يَا قِبْلَةَ الْقُصَادِ يَا تَاجَ الْعُلَا
يَا بَدْرَ هَذَا الْعَضْرِ فِي كَيَوَانِهِ^(٤)

(١) الهندواني: السيف المصنوع في الهند.

(٢) صرير: صوت مزعج.

(٣) جهراً: علانية.

(٤) كيوان: اسم زحل بالفارسية.

يَا مُخْجِلًا نَوَاءَ السَّمَاءِ ^(١) بِجُودِهِ ^(٢)
 يَا مُنْقِذَ الْمَحْزُونِ مِنْ أَخْزَانِهِ
 يَا سَاكِنِينَ دِيَارَ عَبَسٍ إِنَّنِي
 لَأَقِيْتُ مِنْ كِسْرَى وَمِنْ إِحْسَانِهِ
 مَا لَيْسَ يُوصَفُ أَوْ يُقَدَّرُ أَوْ يَفِي
 أَوْصَافَهُ أَحَدٌ بِوَصْفِ لِسَانِهِ
 مَلِكُ حَوَى رُتَبِ الْمَعَالِي كُلِّهَا
 بِسُمُومِ جِدِّ حَلٍّ فِي إِيْوَانِهِ
 مَوْلَى بِهِ شَرَفُ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ
 وَالذُّهْرُ نَالَ الْفَخْرَ مِنْ تَيْجَانِهِ
 وَإِذَا سَطَا ^(٣) خَافَ الْأَنْامُ ^(٤) جَمِيعُهُمْ
 مِنْ بَأْسِهِ وَاللَّيْثُ ^(٥) عِنْدَ عِيَانِهِ
 الْمُظْهَرُ الْإِنْصَافُ ^(٦) فِي أَيَّامِهِ
 بِخِصَالِهِ وَالْعَدْلُ فِي بُلْدَانِهِ
 أَمْسَيْتُ فِي رُبْعِ خَصِيبٍ عِنْدَهُ
 مُتَنَزِّهًا فِيهِ وَفِي بُسْتَانِهِ

(١) نوء السماء: نجم يُمطر به.

(٢) جوده: كرمه.

(٣) سطا: هاجم عدوه.

(٤) الأنام: البشر.

(٥) الليث: الأسد.

(٦) الإنصاف: العدل.

وَنَظَرْتُ بِرُكَّتِهِ تَفِيضُ وَمَاؤَهَا
يَحْكِي مَوَاهِبَهُ وَجُودَ بَنَانِهِ ^(١)
فِي مَرْبَعٍ جَمَعَ الرَّبِيعَ بِرَبْعِهِ
مِنْ كُلِّ فَنٍّ لَاحَ فِي أَفْنَانِهِ
وَطُيُورُهُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ أَنْشَدَتْ
جَهْرًا بَأَنَّ الدَّهْرَ طَوَّعَ عَنَانِهِ ^(٢)
مَلِكٌ إِذَا مَا جَالَ فِي يَوْمِ اللَّقَا
وَقَفَ الْعَدُوُّ مُحَيَّرًا فِي شَانِهِ
وَالْتَضَرُّ مِنْ جُلَسَائِهِ دُونَ الْوَرَى ^(٣)
وَالسَّعْدُ وَالْإِفْبَالُ مِنْ أَعْوَانِهِ
فَلَا تُشْكِرَنَّ صَنِيْعَهُ بَيْنَ الْمَلَا ^(٤)
وَأَطَاعِنُ الْفُرْسَانَ فِي مَيْدَانِهِ

أحبك يا ظلوم

[الوافر]

أَحْبُكَ يَا ظَلُومُ، فَأَنْتِ عِنْدِي
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ

(١) بنانه: رؤوس الأصابع.

(٢) عنانه: أي عنان جواده، مقوده.

(٣) الورى: البشر.

(٤) الملا، مخفف الهمزة: الناس.